مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا

The contents of the value pattern of the school book and its relationship to components of the Algerian cultural identity
Arabic language book for the fourth year of primary as an example

شهرزاد ليماني، زاوي فكروني

جامعة وهران 2، liamani.chahrazed@univ-oran2.dz[1]

جامعة سيدي بلعباس، Fekrouni_zaoui@yahoo.fr[2]

تاريخ الإرسال: 12/ 07/ 2020 ؛ تاريخ القبول: 22/ 11/ 2022

Abstract: the current study aimed to reveal the values contained in the school book for the second generation and its relationship to the elements of Algerian cultural identity, where the curriculum was adopted on the content analysis of the Arabic language school book for the fourth year of primary school for the generation by focusing on the major meaning of national values, religions values and moral human

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

values as categories of analysis, and the meaning denoted as units of analysis, the results of the study concluded that the values contained in the school book are derived from the components of the cultural identity of Algerian society, by raising awareness of the three components of the national identity: Islam, Arabism, Tamazight, and to cherish history and to cherish history and revolutionary personalities inculcating a patriotic spirit, adhering, cooperation and coexistence among members of society in order to prepare a good citizen who preserves his homeland.

Keywords: value patterns; national values; religious values; moral human values; school book for the second generation; Algerian cultural identity.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن القيم التي يتضمنها الكتاب المدرسي للجيل الثاني ومدى ارتباط هذه القيم بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية، حيث تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي للجيل الثاني من خلال التركيز على المعاني الكبرى للقيم الوطنية و القيم الدينية و القيم الإنسانية الأخلاقية كفئات تحليل، و على المعاني الدالة عليها كوحدات تحليل، توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم التي يتضمنها الكتاب المدرسي مستمدة من مقومات الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، من خلال التوعية بمقومات الهوية الوطنية الثلاث: الإسلام العروبة و الأمازيغية، و لاعتزاز بالتاريخ و

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

الشخصيات الثورية و غرس روح الوطنية و التمسك بالعادات و التقاليد و روح التسامح و التعاون و التعايش بين أفراد المجتمع من أجل إعداد المواطن الصالح الذي يحافظ على وطنه.

الكلمات المفتاحية: النسق القيمي؛ القيم الوطنية؛ القيم الدينية؛ القيم الإنسانية الأخلاقية؛ الكتاب المدرسي للجيل الثاني؛ الهوية الثقافية الجزائرية

مقدمة:

لم تعد قوة ومكانة الدول اليوم تقاس بقوة وفعالية أنظمتها السياسية والاقتصادية، بقدر ما أصبحت تقاس بقوة وفعالية أنظمتها التربوية ذلك أن النظام التربوي هو الجهاز الرسمي الذي يلقن العلوم والمعارف والقيم، ويزود المجتمعات بما تحتاج من مواد وقوى بشرية مؤهلة، إذ تعد التربية بمثابة القلب الذي تصاغ فيه شخصية الأمة، فهي تسعى للحفاظ على مقوماتها وخصائصها الثقافية حية في العقول والنفوس، كما تعمل عل توجيه حركتها في الحياة وكذا ممارسات أفرادها بما يتفق والتوجيهات العامة والمصالح العليا لهذه الأمة.

فالوظيفة الأولى للنظام التربوي هي إعداد الفرد لتلبية حاجات المجتمع، والمحافظة على قيمه ومبادئه الأساسية الموجهة لحياة الفرد المستقبلية، وعليه فإن تحديد حاجات المجتمع وقيمه وطموحاته يجب أن

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

تحظى بالاهتمام الكافي في عمليات بناء المناهج وتطويرها، وفي ضوء ذلك يتم تحديد أهداف المنهاج واختيار محتواه، وتنظيم هذا المحتوى وتنفيذه بطريقة تعمل على مساعدة المتعلم على تلبية هذه الحاجات والقيم والطموحات. (الناجي الرواجفة، 2002: 04)

لذا تشكل مسألة الإصلاح التربوي في النظم التعليمية واحدة من القضايا الرئيسية في مجال الحياة السياسية والاجتماعية للعالم المعاصر، حيث وجدت المجتمعات الإنسانية في الإصلاح التربوي منطلقا لإصلاح أحوالها والنهوض بطاقاتها البشرية اتجاه المستقبل، والانتقال نحو عالم أفضل، وقد يأتي الإصلاح التربوي في شكل تجديدات وتعديلات جزئية، وقد يتم في صورة تغييرات جذرية تتناول جميع العوامل التي تتعلق بالوضعية التربوية القائمة بما فيها من سياسات وأهداف وعناصر مختلفة.

والجزائر واحدة من الدول التي عملت على تكوين قطاع التربية خاصة بعد الاستقلال، لأن البناء والتسيير المادي لا يمكن أن يحقق ثماره ما لم يكن هناك رسكلة للأفكار والقيم، وإعادة ربط النظام التربوي بخصائص المجتمع الجزائري، الشيء الذي جعل المنظومة التربية تمر بعدة محطات إصلاحية أبرزها ما شهدته المدرسة الجزائرية وفقا لأمرية 1976 الذي شرع في تطبيقه الفعلي عام 1980، ليتواصل عهد التعديلات إلى عام 1988 تماشيا مع التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري، وفي سنة

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 1155 - 1195

العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.

2009 تم تأسيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي أوكلت لها مهمة التخطيط لإصلاح المنظومة التربوية، ليختتم عهد الإصلاحات بمناهج الجيل الثاني التي شرع في تعميمها ابتداء من الدخول المدرسي 2016-2017.

ولتدعيم البعد النوعي للتعليم الممنوح وجعل إصلاح المنظومة التربوية محركا قويا للتحولات الحضارية، الثقافية والاقتصادية والاجتماعية فإن عملية إصلاح المناهج وإعداد الكتب المدرسية المكيفة والملائمة، يعد حتما من العناصر الأساسية التي لا يمكن تفاديها، لما للكتاب المدرسي من أهمية كبرى في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للوطن والحماية من الاختراق الثقافي للمذاهب المخالفة، وهذا يلزم المناهج بتأدية دور أكثر فاعلية في ترسيخ منهج الإسلام والتوجيه السليم وفق مبادئ وقيم إسلامية، لينتج مواطنا صالحا لمجتمعه وأهله يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وفي نفس الوقت يحافظ على وحدة المجتمع وأمنه وهو ما أكدته العديد من الدراسات والأبحاث. (رابحي، 2013، بن هدية، 2017، خواني ومهداوي، 2018)

فالكتاب المدرسي أهم وسائط المنهاج عناية بالقيم، إذ يهتم من خلال محتوياته ومضامينه بنقل القيم وتوصيلها إلى التلاميذ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة يقوم بها معلمون حكماء ومربون ناجحون يعرفون

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

كيف ينمون القيم ويعززونها في نفوس الناشئة.﴾... فالكتاب هو وعاء الكلمة والكلمة هي وعاء الفكرة، والفكرة صانعة الحضارة وصنيعتها...﴾ (بلعسلة وطورش، 2017: 176)

وهنا تأتي هذه المحاولة العلمية بعنوان ﴿ مضامين النسق القيمي في الكتاب المدرسي للجيل الثاني وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية﴾ من أجل فهم الجوانب المرتبطة بمسألة مرجعية القيم التي تسعى المنظومة التربوية لتمريرها للتلاميذ عبر مقرراتها ومدى ارتباطها بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية، وذلك انطلاقا من السؤال الإشكالي التالي:

هل النسق القيمي الذي يتضمنه الكتاب المدرسي للجيل الثاني يعكس سمات الهوية الثقافية الجزائرية؟

تندرج الفرضية العامة للدراسة وفق التصور الأولي والتي كان مفادها **أن الكتاب المدرسي يندرج ضمن النظام العام فهو تجسيد للأهداف العليا لنفس النظام، وعليه فإن القيم المتضمنة في الكتاب المدرسي تتناسب مع ما يتماشى مع الأهداف المسطرة.** يتفرع على الفرضية العامة للدراسة الفرضيات الفرعية التالية:

- تعتبر قيم ثورة التحرير والوطنية ركيزة القيم الأخرى المبنية على مستوى الكتاب المدرسي.

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

- يتبنى الكتاب المدرسي مجموع القيم الوسطية للدين الإسلامي.
- يتبنى الكتاب المدرسي القيم الإنسانية الأخلاقية العالمية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع والإصلاحات المتكررة التي شهدتها المنظومة التربوية ومست الكتاب المدرسي باعتباره أهم مكونات النظام التربوي، فهي تسعى إلى الكشف عن القيم المتضمنة في الكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وذلك لتوضيح مكانة القيم في المنهاج ومدى عكسها لمقومات الثقافة الجزائرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن مدى عكس الكتاب للقيم التي تسود المجتمع الجزائرية.
- معرفة مدى صلاحية ومناسبة موضوعات الكتاب لحاجات المتعلم والمجتمع.

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

- معرفة مدى تكامل وتناسق الكتاب المدرسي عينة الدراسة في تمرير النسق القيمي المراد ترسيخه لدى المتمدرس بشكل خاضع للتخطيط، من قبل الجهات المخولة قانونيا لذلك أم حصورها (قيم) بشكل عشوائي غير مدروس.

مقاربة في مصطلحات الدراسة:

النسق القيمي:

القيم فهي مجموعة من الأحكام المعيارية التي يصدرها الفرد على البيئة الإنسانية والاجتماعية والمادية والتي تعمل كموجهات لسلوكه حيث تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، كما تشمل في بعض جوانبها على تقويم داخلي للفرد من خلاله اختيارات الفرد على نحو ما هو مفضل، وهي في جوهرها نتائج اجتماع، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة. (عبده فليه وعبد الفتاح زكي، 2003: 271)

وقد ورد في قاموس علم الاجتماع تعريف النسق القيمي بأنه «نموذج للقيم في مجتمع أو جماعة ما وتتميز القيم الفردية بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض، وتكون كلا متكاملا، هذا ويحدد النسق القيمي إطار لتحليل المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعي». (عاطف غيث، 2006: 469)

كما يشير نسق القيم إلى القيم التي يتبناها المشاركون في النسق الاجتماعي كموجهات سلوكهم، وهذه القيم هي المسؤولة عن التوازن والوحدة، كما أنها تحقق التماسك وتمنح الفعل الاجتماعي شكلا وتعطيه معنى. (جلبي، 2005: 187)

فالنسق القيمي هو نموذج منظم للقيم مرتب وفق أولية القيمة لدى الفرد، يأتي في شكل سلم تتدرج مكوناته تبعا لأهميتها، وبعد الاضطلاع على الأدب النظري والدراسة الاستطلاعية التي قام الباحثان بتصنيف القيم الأكثر تناولا في مناهج التعليم وخاصة كتب الجيل الثاني إلى:

قيم وطنية: والتي تضم مجموعة الثوابت الوطنية للأمة، كاللغة، الدين، الراية الوطنية، العملة الوطنية، الوحدة الوطنية، حب الوطن والدفاع عنه.... وكل ما يرمز للسيادة الوطنية.

القيم الدينية: وتشمل كل ما ما يتبناه الفرد من مبادئ وسلوكيات في ضوء المعتقدات الدينية والعقائدية.

القيم الأخلاقية: وهي تلك القيم التي تحدد نوع المعاملة مع الغير، وتغرس المحبة في نفوس الآخرين وتعمل على كسب الاحترام والتعاون.

الكتاب المدرسي:

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 1155 - 1195

العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.

هو الذي يقدم للمتعلم كل ما يحتاجه من معلومات وحقائق ومفاهيم بأسلوب يتناسب ومستواه الفكري، فهو وسيلة تعليمية أساسية في عملية التعليم والتعلم، نظم بحسب المنهج التربوي المقرر من وزارة التربية الوطنية، وفي ضوء القدرات المتاحة للمتعلمين لكي يستعينوا به لتنمية معارفهم وفهم المعطيات العلمية المطلوبة منهم، لهذا اعتبر الكتاب المدرسي مرجعا يعود إليه المتعلم، سواء كان داخل الصف أم خارجه، فهو يستعين به لتنفي ما هو مطلوب منه، وبخاصة التمارين التطبيقية بكل درس من الدروس. (ميشال جرجس، 2005: 415)

ومن التعاريف الاصطلاحية المتداولة للكتاب المدرسي أنه عبارة عن وثيقة تربوية في شكل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم، وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس مكتسبات المتعلمين.

ولقد أورد «معجم علوم التربية» عدة تعاريف للكتاب المدرسي، فهو «الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنها الأداة، أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا... والمرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غير من المصادر

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

فضلا على أنه –أي الكتاب المدرسي–هو المصدر الأساسي الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدرس، والوسيلة التي تضم منظمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور». (رجب فضل الله، 1998: 56)

وقد عرف الكتاب المدرسي باعتباره جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية العديد من الإصلاحات، فلا يمكن أن نتكلم عن إصلاح النظام التربوي دون الإشارة إلى الكتاب المدرسي الذي يعتبر إحدى الوسائل لتعليمية الهامة والرئيسية للمعلومات، ففي مسعى للإصلاح الشامل الذي اعتمدته وزارة التربية الوطنية، وباعتبار الكتاب المدرسي هو الوثيقة الإجرائية للمقرر الدراسي ولمحتوى المنهج، فقد عرف هو كذلك عدة إصلاحات ومستجدات حيث شهد تغيرا كبيرا من حيث الشكل والمضمون وبهذا كان ميلاد ما يسمى بمنهاج الجيل الثاني، والتي عرفها بن كريمة (2017) بأنها المناهج التربوية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات بشكل متطور والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016-2017. (بن كريمة، 2017: 22)

الهوية الثقافية:

الهوية الثقافية مفهوم معاصر تبلور كإشكالية سوسيو–سياسية مع نهاية الخمسيات من القرن العشرين، وبرزت كمفهوم عالمي، خاصة

بالولايات المتحدة الأمريكية بظهور مشكل الأقليات ومسألة الإثنيات، والبحث عن وسيلة مناسبة تسمح بتوضيح المشاكل الناجمة عن إندماج المهاجرين، وظهور الصراعات الفكرية والإيديولوجية التي أصبحت تهدد ثقافات الشعوب وحضاراتهم، كما ظهرت كانشغال اجتماعي أو سياسي خاصة عندما بدأت التيارات الفكرية تنشغل وتهتم بثقافات الشعوب، بعدما كانت مهمشة، وغير مبرمجة في انشغالات المحافل العلمية الكبرى، وعلى هذا أصبحت الهوية الثقافية بالمجتمعات وباختلاف ثقافاتهم محل اهتمام، لأنها تعتبر كوسيلة تحمي ميراثهم الثقافي المهدد بالاندثار.

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته اليونسكو والذي ينص على أن الهوية الثقافية تعني أولا وقبل كل شيء أننا ننتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقي وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتنا، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تزهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعج بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة إيجابية أو سلبية الطريقة التي تنسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة. (عطوي، 2016: 292)

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

إذ تشير الهوية الثقافية إلى ذلك الكل المركب الذي يشمل المبادئ والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات الاجتماعية وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في جماعة والتي تمثل كيانه الشخصي والروحي والمادي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

للتأكد من صحة الفرضيات اتبعنا منهج تحليل المضمون كونه الأنسب لمعالجة الموضوع، والذي يعرفه الهاشمي وعلي عطية (2014: 173) بأنه أسلوب للبحث العلمي الذي يستخدمه الباحثون لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف هذه المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية، أو الثقافية، أو السياسية، أو العقائدية، التي تنبع منها المادة العلمية أو لتعرف مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات أو الجمل أو الرموز، والصور والأساليب التعبيرية كافة شكلا ومضمونا – والتي يعبر بها القائمون

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصيغة منظمة، وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها إلى السلوب الكمي بصفة أساسية.

شبكة تحليل المضمون:

توفر شبكة التحليل إطارا محددا لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل، وتعتبر كميا عن مضامين الكتب، بحيث تشمل هذه الشبكة على فئات التحليل، ووحدات التحليل، ووحدات القياس، على النحو التالي:

فئات التحليل:

وبما أن موضوع الدراسة يبحث في القيم التي يتضمنها الكتاب المدرسي والبحث عن مرجعتيها، فإن شبكة تحليل المضمون تهدف إلى رصد طبيعة القيم المنطواة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، وهي شبكة وضعت لقياس المضمون وهو القيمة، وعليه لا بد من وضع تعريف إجرائي لتحديد فئة القيمة ضمانا لدقة تحديد التطبيق.

إذ تعتبر فئة القيم من أصعب الفئات تناولا، لأن القيمة لها مفهوم ذاتي ونسبي، الأمر الذي يجعلها الأكثر صعوبة في التناول، ولأن ماهيتها تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى،

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

والقيمة ترتبط بعاملين أساسين هما العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله، والعامل الاجتماعي والذي يعبر عن اتجاهاته واهتماماته، وكذلك النظام الاجتماعي والتراث الثقافي الذي يتفاعل فيه ورغم ذلك فمن المفيد دراستها في مضمون المادة التربوية لأنها تظهر في الكثير من الأحيان حركية القيم في أي مجتمع، أي الكيفية التي تزهر بها بعض القيم والكيفية التي تختفي بها أخرى.

وحدات التحليل:

لأغراض تحليل المضمون، فإننا يجب أن ننظر إلى محتوى الإجابات المحصل عليها من خلال بناء المعاني والدلالات التي تتضمنها، هذا فإن المضمون هو مجموعة من الوحدات اللغوية أو الدلالية يختارها صاحب الرسالة ليعبر بها عن أفكار وتصورات وغايات معينة، ولكي نقوم برصد أهم القيم المبينة في كتاب السنة الرابعة فإننا استخدمنا وحدات اللغة والفكرة على النحو التالي:

-وحدة اللغة: وهي تشمل الكلمة والجملة والفقرة التي اتخذها المبحوث للتعبير عن تصوره للموضوع، وقد حددنا هذه الوحدات وفق مؤشرات محددة وفق المفاهيم الأساسية المستعملة في الدراسة.

-وحدة الفكرة: وهي من أكثر الوحدات شيوعا، خاصة عندما تستعمل فئة القيم، لأن تناول الفكرة كوحدة تحلل يفيد القيم

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

والأحكام التي تقع على مستوى الرسالة أو الخطاب، وقد حددنا المعاني والدلالات التي تحيل إليها النصوص.

فجاءت الصيغة النهائية لشبكة التحليل كما هو موضوح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (1) شبكة تحليل المضمون

فئة التحليل	فئة التحليل الفرعية	المؤشرات
القيم الوطنية	المواطنة	خدمة الوطن والوفاء له
		حب الوطن
		التضحية من أجل الوطن
		التحلي بروح المسؤولية
	الاعتزاز بمكونات الهوية الوطنية	إحياء المناسبات الدينية والأيام الوطنية
		الاعتزاز بالموروث التاريخي والحضاري
		التمسك بالعادات والتقاليد
	الانتماء والولاء للوطن	الوحدة الوطنية
		الحفاظ على الأمن الوطني
		الالتزام بالمعايير
		المبادرة لتحقيق الهدف
القيم الدينية	الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي	تقوى الله والإيمان بقدرته
		أداء العبادات
		الالتزام بالمبادي والأحكام الدينية

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

		حفظ النفس
	العمل الصالح	الحفاظ على المحيط وتحسينه
		مساعدة الآخرين
		الإخلاص في العمل
		إنجاز اختراعات علمية تفيد البشرية
	التساكن مع الآخرين	بر الوالدين
		زيارة الأقارب
		رعاية حق الجوار
		الإحسان
القيم الإنسانية الأخلاقية	التعاون	العمل الجماعي
		المساهمة في الحياة الثقافية والاجتماعية
		التضامن
		الأعمال التطوعية
	التأقلم والتعايش	انتهاج أساليب السلم والحوار
		الانفتاح على الثقافات الأخرى
		احترام الآخرين ومعتقداتهم
		التكيف والمرونة
	التعامل بالحسنى	الرفق واللين
		ضبط النفس
		التعامل بالحسنى
		حفظ اللسان

عينة الدراسة:

الناصرية

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

من أجل دراسة بحثنا ونظرا لطبيته التي تتطلب موضوعية في النتائج، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وتمثلت في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي والذي شرع في تعميمه بدءا من الدخول المدرسي 2016-2017، والذي يضم 39 نص (شعر ونثر) موزعة على ثمانية مقاطع.

الجدول رقم (2) مقاطع ونصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

المقطع	العنوان	النص
المقطع الأول	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة
		ماسح الزجاج
		حفنة النقود
		أنشودة الأمل الممكن
		أنشودة صحوة بخيل
المقطع الثاني	الحياة الاجتماعية	التاجمانت
		المعلم الجديد
		بين جارين
		أنشودة أمي
		أنشودة تاج الوفاء
المقطع الثالث	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن
		الأمير عبد القادر

الناصرية

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

		الزائر
		أنشودة وطني
		أنشودة أمي لا تبكي علي
المقطع الرابع	الطبيعة والبيئة	رسالة الثعلب
		بيوتنا بين اليوم والأمس
		طاقة لا تنفذ
		أنشودة الضياء
		أنشودة تغريدة العندليب
المقطع الخامس	الصحة والرياضة	قصة زيتونة
		مرض سامية
		لمن تهتف الحناجر
		أنشودة التوازن الغذائي
		أنشودة رياضة الأبدان
المقطع السادس	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب
		لباسنا الجميل
		القاص الطارقي
		أنشودة الكتاب أنشودة علبة الألوان
المقطع السابع	الإبداع والابتكار	مركبة الأعماق
		سالم والحاسوب
		بهية والقلم
		أنشودة التلفاز والحاسوب
		أنشودة علماء المستقبل

الناصرية

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

المقطع الثامن	الرحلات والأسفار	جولة في بلادي
		حكايات في حقيبتي
		أنشودة الحمامة المهاجرة
		أنشودة الواحة

النسق القيمي في الكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية:

انبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك مدرج أو نسق هرمي تلتزم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة. (خليفة عبد اللطيف، 1992: 61) فالقيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحسن الحسن، وقبح القبيح، وما يجوز، وما لا يجوز، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأيا عاما له أسس ثابتة ومستمرة نسبيا، وليحكم تصرفاته ويظهر كيانهم الخاص. (شحاتة والنجار، 2003 :234)

وللتعليم دور هام في التأكيد على القيم المستمدة من المصادر الأصلية والمقومات الأساسية التي يقوم عليها ذلك المجتمع، فهو أداة تأكيد للهوية، وهو منفذ لأي برنامج يبغيه أي نظام سياسي، ومن ثم

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

ينظر للتعليم على أنه الوسيلة الرئيسية التي يستعين بها النظام السياسي، لإكساب الأفراد القيم والاتجاهات والصفات المطلوبة، التماسا للتنمية والنهوض والرفعة، وكذا ترسيخ الهوية الوطنية المميزة للمجتمع، وبناء الشخصية الوطنية. (العلمي، 2015: 48)

وعلى هذا الأساس يعد تحليل الخطاب المدرسي المجسد لمضمون المقررات التعليمية بالمدرسة الجزائرية إحدى أهم الوسائل البحثية التي تمكننا من فهم الرهانات التي تم على أساسها اختيار المحتوى الدراسي، وبشكل أكثر تحديدا الوقوف على نسق القيم المدمج فيها والمراد تمريره ومن ثم ترسيخه لدى المتعلمين عبر تدرج المراحل التعليمية المختلفة.

وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية على أن الكتاب عينة الدراسة مشبع بالقيم التي تسعى من خلالها المنظومة التربوية إلى تأصيل الهوية الثقافية الجزائرية والتي صنفها الباحثان حسب مجال انتمائها إلى:

أولا: القيم الوطنية

القيم الوطنية هي مجموعة من الثوابت الوطنية للأمة كاللغة، الدين، الراية الوطنية، العملة الوطنية، الوحدة الوطنية، حب الوطن والدفاع عنه والتفاني في خدمته، المواطنة، الديمقراطية، الاستقلال، الحرية في حدود الثقافة الوطنية، الجيش الوطني الشعب... وكل ما

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

يرمز للسيادة الوطنية، وهي بذلك مجموعة من المعايير والاتجاهات والرموز والتي تميز مجتمع ما. (بن هدية، 2018: 148)

لهذا كانت التربية على القيم الوطنية ولا تزال من أسس بناء المجتمع، وتحقيقا لهذا الغرض وقصد ترسيخ الإيمان والالتزام بالجزائر وطنا وللحرية والديمقراطية والعدالة التي يكرس لها الدستور وتحددها قوانين الجمهورية، أدرج ضمن البرامج التعليمية الجديدة على غرار مراحل التعليم السابقة عدة محاور وصيغ وأساليب من شأنها ترسيخ معاني القيم الوطنية بكل أبعادها، وذلك من خلال المواد التعليمية المختلفة.

وهو ما أكدته نتائج الدراسة الحالية، فقد اعطى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي اهتماما خاصا بالقيم الوطنية حيث يستشف من مضامين مقاطع النصوص المدرجة في الكتاب تعزيز انتماء المتعلم إلى وطنه الجزائر والتزامه بقضاياه معتزا بهويته ومركباته: الإسلام، العروبة، الأمازيغية، مستوعبا تاريخه الوطني الجامع بعيدا عن الجهوية الضيقة. وقد تم الإشارة إليها من خلال ثلاثة أبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3): يمثل تكرار أبعاد القيم الوطنية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

فئة التحليل الفرعية	المؤشرات	التكرار المؤشر	تكرار فئة التحليل	النسبة المئوية
المواطنة	خدمة الوطن والوفاء له	04	16	%14,03
	حب الوطن	06		
	التضحية من أجل الوطن	02		
	التحلي بروح المسؤولية	04		
الاعتزاز بمكونات الهوية الوطنية	إحياء المناسبات الدينية والأيام الوطنية	03	20	%15,54
	الاعتزاز بالأصول العربية الأمازيغية	03		
	الاعتزاز بالموروث التاريخي الحضاري	07		
	التمسك بالعادات والتقاليد	06		
الانتماء والولاء للوطن	الوحدة الوطنية	02	09	%7,89
	الحفاظ على الأمن الوطني	03		
	الالتزام بالمعايير	02		
	المبادرة لتحقيق الهدف	02		
المجموع			45	%39,47

إن الوطنية بالنسبة لمضمون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي قيمة أساسية، حيث بلغت القيم الوطنية التي تضمنها

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

الكتاب المدرسي 39.47% من مجموع القيم التي تضمنها الكتاب وهي نسبة معتبر، وقد توزعت هذه النسبة على تلاث فئات فرعية جاءت في مقدمتها الاعتزاز بمقومات الهوية الوطنية التي بلغ عدد تكراراتها 20 وهو ما يعادل 15,54% من مجموع القيم، ﴿فالوطني الصحيح هو الذي يتفانى في حب وطنه، و يتغنى صادقا بالمعاني السامية التي توحي بها قيم وطنه، و تنطق بها كل معالم الحياة فوق أرضه، و يبذل جهدا في الدفاع عنه، و لا يرضى أن يذكر إلا بالتقدير و الاحترام، وإذا احتضنه بلد آخر في زيارة إليه أو دراسة فيه، حرص كل الحرص أن يكون خير ممثل لبلده أخلاقا و سلوكا و معاملة، و الإنسان ما كان وطنيا بهذه المقاييس و المعايير إلا أحبه الناس و احترموه، و اجتمعت الكلمة على أنه رجل الوطنية الصادق، و ذو شخصية تهيأت لها وسائل السؤدد و شمائل الرجولة﴾. (صالح الصديق، 2012: 40)

وقد تم عرض بعد الاعتزاز بمكونات الهوية الوطنية في الكتاب من خلال بعض الأناشيد والرموز التاريخية والشخصيات القومية والمعالم الجغرافية والتاريخية والروحية والثقافية للأمة الجزائرية والإنتاج الحضاري المتميز (الزربية)، وذلك من أجل تثمين الإرث الحضاري للوطن والارتباط برموزه والوعي بالهوية الوطنية، إضافة إلى مجموعة من السلوكيات كالاحتفال بالأعياد الدينية والذكريات الثقافية التي تذكر بشخصية الوطن ومكانته بين الأمم.

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

وجاءت في المرتبة الثانية قيم المواطنة بنسبة مئوية بلغت 14,03%، إذ يشكل موضوع المواطنة جزءا من مشكلة الهوية، التي تقوم على المعرفة الحقة بأنفسنا ومعرفة ما يجري حولنا وتفاعلنا مع معطيات عصرنا، وعلى هذا نجد الكتاب عينة الدراسة يسعى إلى جعل التلميذ مواطنا يتحلى بروح المسؤولية وقادرا على فهم ما يحدث من تحولات في محيطه الاجتماعي، كما يطمح على الصعيد المعرفي إلى تلقينه المبادئ البسيطة للديمقراطية وشتى القواعد التي تحكم الحياة المجتمعية وكذا الحقوق والواجبات والعلاقات الاجتماعية.

فلدروس اللغة العربية وآدابها دور في تقوية الذوق الجمالي والأدبي عند التلميذ، وتساهم في إبراز حضارة الأمة وثقافتها، ويتم ذلك من خلال التعريف برموز الوطن والتغني ببطولاتهم وإبراز قوتهم وقدرتهم على حماية الوطن، وهو ما يؤدي إلى الشعور بالاعتزاز والانتماء للوطن وحضارته وثقافته، وما يترتب عليه من تجديد الوعي وحفز الهمة، وترسيخ الهوية، فهو شبيه بالوقود الضروري لمواصلة الكفاح من أجل الحياة العزيزة.

وجاءت في المرتبة الثالثة قيم الانتماء والولاء للوطن بنسبة مئوية قدرت ب 7,89%، إذ يدفع الكتاب المدرسي من خلال ما يعرضه من أفكار ومعلومات وشخصيات نحو الاعتزاز والالتزام بالمعايير وتبجيل الهوية فالولاء هو الذي يحدد مدى التزام الإنسان بذلك ومدى تمثله لقيم

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

الانتماء ومعايير المجتمع. ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشر للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.

وقد تم الإشارة إلى بعد الانتماء والولاء في الوطن في أكثر من موضع موزعة على مقاطع الكتاب حسب ما يخدم الهدف التربوي للمنهاج من خلال مجموعة من المؤشرات كالوحدة الوطنية والحفاظ على الأمن الوطني والالتزام بالمعايير والمبادرة لتحقيق الهدف.

يتضح مما تم عرضه من نتائج أن الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي مشبع بالقيم الوطنية التي تعتبر إحدى مقومات الهوية الثقافية الجزائرية والتي بها كان و يظل يكون الجزائري، و بها يبني حياته، و يضع مجده و يوالي انتصاراته في مختلف المشاريع و المجالات، فالنظام التربوي، و من خلال الكتاب المدرسي يغرس في نفوس الأطفال الصغار روح المواطنة حب الوطن و الاعتزاز بتراثه و التمسك به، و بهذه الطريقة يبقى للجماعة الإنسانية كيانها و تماسكها، و مقوماتها التي تمييزها عن باقي المجتمعات الإنسانية، من خلال ترسي قيم الهوية (العروبة و الأمازيغية) التي تساهم في بناء هوية التلميذ بتمكينه من اكتساب معالم تمكنه من معرفة انتمائه إلى الجماعة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى التي تنص:

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

تعتبر قيم ثورة التحرير والوطنية ركيزة القيم الأخرى المبينة على مستوى الكتاب المدرسي.

ثانيا: القيم الدينية

القيم الدينية هي القيم التي تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون. (الجلاد، 2005: 48) وعلى هذا نجد اتصالا قوي وملحوظ بين الدين والقيم، فالدين له تأثيره في نسق القيمة، سواء على مستوى إدراك القيمة أو الفعل الناتج عنها، هذا التأثير فعال وقوي لدرجة أنه يبرر الرأي القائل بأن الدين هو مصدر القيم، أو على الأقل نستطيع القول بأنه يمكن أن يكون هناك نسق قيمي مؤسس على الدين. (محمد بيومي، 2004: 131)

وقد لعب الدين عاملا رئيسيا في الحركة التاريخية للأمة الجزائرية عبر تاريخها الطويل، فقد صدر عن يومية المجاهد بتاريخ 03-10-1985 و هي الجريدة الأولى آنذاك في البلاد و الناطقة بالفرنسية تحت عنوان ﴿الإسلام و الاشتراكية﴾ حيث جاء في المقالة الموقعة من طرف وكالة الأنباء الجزائرية ما يلي ﴿... الميثاق الوطني الذي يستعيد مراحل الكفاح المسلح الذي خاضه الشعب الجزائر ضد الاستعمار يؤكد على أنه بفضل الإسلام المناضل المتقشف الذي يحركه حس العدالة و المساواة

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

وجد الشعب الجزائري ملجأ في أفظع ساعات السيطرة الاستعمارية كما وجد فيه الطاقة المعنوية و الروحية التي صانته و جعلته ينتصر... فالثورة الجزائرية في مجملها يجب أن تفهم على أساس تمشي في السياق التاريخي للإسلام الذي أعطى العالم كما يقول الميثاق الوطني- مفهوما رفيعا جدا لما يجب أن تكون عليه الكرامة الإنسانية و الذي أدان العنصرية و التعب و استغلال الإنسان للإنسان...» (الراسي، 2008: 315)

يؤكد هذا الخطاب النتائج التي أفرزت عنها نتائج البحث، حيث أكدت نتائج الدراسة الحالية أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي مشبع بالقيم الدينية الذي تحاول المنظومة التربوية غرسها في نفوس التلاميذ قدر تكرارها ب 38 مرة وهو ما يعادل نسبة 33.33 % من مجموع القيم التي تضمنها الكتاب تم الإشارة إليها من خلال ثلاثة أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يمثل تكرار أبعاد القيم الوطنية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

فئة التحليل الفرعية	المؤشرات	التكرار المؤشر	تكرار فئة التحليل	النسبة المئوية
ح –	تقوى الله والإيمان بقدرته	03	11	%9,64

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 1155 - 1195

العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.

	أداء العبادات	02		
	الإلتزام بالمبادي والأحكام الدينية	02		
	حفظ النفس	04		
العمل الصالح	الحفاظ على المحيط وتحسينه	04	15	%13,15
	مساعدة الآخرين	04		
	الإخلاص في العمل	03		
	إنجاز اختراعات علمية تفيد البشرية	04		
التساكن مع الآخرين	بر الوالدين	04	12	%10.52
	زيارة الأقارب	02		
	رعاية حق الجوار	03		
	الإحسان	03		
المجموع			38	%33,33

يتضح من الجدول أعلاه أن القيم الدينية احتلت المرتبة الثانية من مجموع القيم التي تضمنها الكتاب المدرسي بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، والتي تعتبر من أهم مقومات الهوية الثقافية الجزائرية، وقد جاء في مقدمتها العمل الصالح ذلك أن الهدف من التربية الدينية هو إعداد الفرد الذي يقوم بالعمل الصالح، الذي يعتبر ترجمة عملية للعلاقات التي حددتها الفلسفة الإسلامية بين الإنسان والخالق والكون والإنسان والآخرة، والقرآن يقدم أمثلة عديدة لمنافع العمل الصالح فيذكر منها: الأمن، و التمكين في الأرض، و الحياة الطيبة، و وفرة

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

البركات و الخيرات، الدرجات العالية، و الجزاء الحسن، و التمتع بنعم الله، و الصحة النفسية و الجسدية، و الاطمئنان الاجتماعي، و اليقين، و دخول الجنة، و غير ذلك من الأمثلة. (اليماني، 2009: 287)

بعد تحليل مضمون الكتاب نلاحظ أن القائمون على إعداد المناهج أولوا اهتماما كبيرا لبعد العمل الصالح ضمن القيم الدينية هذا ما يؤكده تكرارات هذا البعد الذي بلغت نسبته 13.15% من مجموع القيم التي تضمنها الكتاب عينة الدراسة موزعة على المقاطع الثمانية للكتاب بالشكل الذي يخدم الغرض التربوي من كل مقطع، فالعمل في الشريعة الإسلامية نوع من أنواع العبادة يتقرب بها إلى الله عز و جل و به تكفر الذنوب و السيئات و به تغفر الذنوب و لقد بين الرسول صلى الله عليه و سلم في سنته العملية الفعلية أن العمل عبادة كالصلاة تماما يتقرب بها المؤمن إلى ربه. ومن أمثلة العمل الصالح التي تضمنها الكتاب عينة الدراسة مساعدة الآخرين، الإخلاص في العمل الحفاظ على البيئة وغيرها.

إضافة إلى العمل الصالح، نجد القائمين على إعداد المنهاج أولوا أهمية لقيمة دينية أخرى وهي التساكن والتي تكررت 12 مرة بنسبة قدرت ب10,52% ذلك أن التساكن يعد من أهم القيم الحضارية التي أرسى قواعدها الإسلام ومجدها فالمودة والرحمة هي التي تحكم العلاقات، ولا يوجد رابطة أقوى منها، و قد تم الإشارة إلى هذه القيمة الدينية في

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 1155 - 1195

العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من خلال جملة المواقف و التفاعلات التي تحقق الرضا و الإشباع و التي تراعي مبدأ الاحترام و الاهتمام المتبادلين، و المديح و إبداء الإعجاب، و الحرص على توصيل العواطف و الوجه المبتسم الصبوح، و التجاوز عن الزلات و العثرات، و غيرها من العلاقات التي تشتق من المودة و الرحمة و تزرع التساكن بين الناس.

وجاءت في المرتبة الثالثة ضمن القيم الدينية قيم الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي بنسبة قدرت 9,64% والتي يراد بها مجموعة من التعاليم التي أوحاها الله سبحانه وتعالى إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهي داعية إلى توحيد الله والتقرب إليه من خلال الطاعات والعبادات، تمت الإشارة إلى هذا البعد في الكتاب عينة الدراسة من خلال مجموعة من العبادات والدعوة إلى حفظ النفس والالتزام بالمبادئ والأحكام الدينية، لما لها من دور في تأصيل تعاليم الدين الإسلامي في نفوس التلميذ.

من خلال ما سبق، يمكننا القول إن القيم الدينية التي تضمنها الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي مستمدة من أهم مقومات الهوية الثقافية الجزائرية، وهو النهج الإسلامي الذي يعتبر الركيزة الأساسية التي توجه سلوكات الأفراد داخل المجتمع، حيث كان الدين الإسلامي في مقدمة الأهداف الداخلية والخارجية في بيان أول نوفمبر 1945،

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

وبعدها في بيان الصومام 1956 وكل المواثيق، فكل دستور منذ الاستقلال وضع الدين في مقدمة كل الأهداف، فعبارة الإسلام دين الدولة تبتدئ بها كل الدساتير، وفي هذا تقديس للدين.

فالقيم الدينية تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع الجزائري، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني، ونظرا لتغلل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا لمنظومة من القيم التي يعتبر الإسلام المصدر الرئيسي لها. تؤكد هذه النتائج الفرضية الفرعية الثانية التي تنص:

يتبنى الكتاب المدرسي مجموع القيم الوسيطية للدين الإسلامي

ثالثا: القيم الأخلاقية الإنسانية:

القيم الأخلاقية الإنسانية هي تلك القيم التي يحتكم إليها لتقويم الأفعال والمسائل، وهي أيضا مجموعة السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيرا كان أم كبيرا، وتكون مرغوبة ومستحسنة ويرتضيها الإطار القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه. (عبده فليه وعبد الفتاح الزكي، 2004: 201)

تأتي أهمية القيم الأخلاقية كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله و التحلي به، و فيما ينبغي تركه و الابتعاد عنه، فهي تحمي الفرد من الانحرافات النفسية و الجسدية و الاجتماعية، كما تعمل على تزويده

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 1155 - 1195

العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.

بالطاقات الفاعلة و تمكنه من التفاعل الاجتماعي مع مواقف الحياة المختلفة، فأهدافه واضحة و مساراته بينة، فهو ينتقل من نجاح إلى آخر و من إنجاز إلى إنجاز، يكتسب الثقة بنفسه، و يدعو الآخرين بسلوكه السوي إلى الثقة به فتفيض نفسه بالسعادة و الطمأنينة و الأمن، لأنها تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية و في تحديد أهدافها ضمن إطار معياري صحيح. (الجلاد، 2005: 41)

يظهر جليا من خلال تحليل مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنه مشبع بالقيم الأخلاقية الإنسانية التي تسعى المنظومة التربوية إلى غرسها في الناشئة، بحيث يتوزع على مقاطع الكتاب الثمانية مجموعة من الأبعاد التي تشير إلى القيم الأخلاقية بلغ مجموع تكراراتها 31 تكرار بنسبة قدرت ب 27.19% من مجموع القيم التي تضمنها الكتاب، تمت الإشارة إليها من خلال ثلاثة أبعاد كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (4): يمثل تكرار أبعاد القيم الأخلاقية والإنسانية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

فئة التحليل الفرعية	المؤشرات	التكرار المؤشر	تكرار فئة التحليل	النسبة المئوية
ع ت	العمل الجماعي	02	09	%7,89

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

	المساهمة في الحياة الثقافية والاجتماعية	03		
	التضامن	02		
	الأعمال التطوعية	02		
التأقلم والتعايش	انتهاج أساليب السلم والحوار	03	11	%9,64
	الانفتاح على الثقافات الأخرى	03		
	احترام الآخرين ومعتقداتهم	03		
	التكيف والمرونة	02		
حسن الخلق	الرفق واللين	03	12	10,52 %
	ضبط النفس	02		
	التعامل بالحسنى	03		
	حفظ اللسان	04		
المجموع			31	27.19 %

إن القيم الأخلاقية الإنسانية التي تضمنتها عينة الدراسة مرتبط بالأبعاد الأيديولوجية للنظام التربوي، الذي يرمي من خلال أهدافه إلى تعزيز قيم الحوار و الاحترام و الحرية و التأقلم و التعايش، و هذا ما جاء به القانون التوجيهي للتربية على أن من غايات التربية إرساء ركائز مجتمعه متمسك بالسلم و الديمقراطية، متفتح على العالمية و الرقي والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري و التي تستند إلى العلم و العمل و التضامن و احترام الآخر و

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

التسامح، بضمان ترقية قيم و مواقف إيجابية لها، على الخصوص، بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.(القانون التوجيهي، 2008: 40)

وقد كشفت نتائج الدراسة أن أهم قيمة أولاها الكتاب المدرسي ضمن القيم الأخلاقية الإنسانية هي حسن الخلق، حيث احتلت المرتبة الأولى بتكرار بلغ 12 مرة ونسبة مئوية قدرت ب10,52%، فحسن الخلق كما قال عنه البعض ومنهم ﴿الحسن البصري﴾ رحمه الله هو: ﴿ كف الأذى، و بذل الندى، و طلاقة الوجه﴾،(العثيمين، 2007: 27) ومن مظاهر قيمة حسن الخلق في الكتاب عينة الدراسة الرفق والإحسان بالناس، واحترامهم والتواضع معهم، حب الخير للغير ومحاولة مساعدة الآخرين و الاعتناء بهم و احترامهم و نصحهم والرفق في التعامل، وإفشاء الخير بينهم وحسن النية في القلب ورسم البهجة بالوجه، و هي مهمة في حياة الإنسان الاجتماعية لأن من أهم الأسباب التي تقوي العلاقات وتحفظ المجتمع واستقراره.

وهذا ما أكده أحمد بن نعمان من خلال نتائج الدراسة التي نشرها في كتابه ﴿سمات الشخصية الجزائرية﴾ والتي توصل من خلالها إلى أن من أهم سمات الشخصية الجزائرية المعاملة الحسنة وذلك من خلال الإشادة بالكلمة الطيبة وما لها من أثر إيجابي في النفس، ومن الأمثلة البربرية المتداولة في منطقة بجاية وتيزي وزو مثل ﴿ إيليسن إشبحن أم

ثيقايرزن﴾ ومعناه أن اللسان النظيف الذي لا يتلفظ بالمناكر والفواحش يتساوى في الفائدة مع الثيران من فائدة بحرثها للأرض وإفادتها للفلاح. (بن نعمان، 1988: 432) وهذا ما يدعم نتائج الدراسة التي تؤكد أن القيم الأخلاقية التي يتضمنها الكتاب المدرسي ترتبط بقيم الهوية الثقافية الجزائرية،

وجاءت في المرتبة الثانية قيم التأقلم والتعايش بنسبة مئوية قدرت ب7,89%، فالتعايش علاقة إنسانية تستهدف إثراء التجربة الإنسانية، من خلال التواصل والتفاعل وتقوية العلاقات، وصولا إلى التكامل الإنساني.

لقد ساهمت شساعة القطر الجزائري في ظهور عادات وتقاليد مختلفة وتنوع ثقافي ينعكس من خلال التراث المادي وغير المادي، لدى المنظومة التربوية تسعى جاهدة من خلال مناهجها لتعزيز قيم التعايش والتأقلم حتى تتصدى لجميع أشكال العنف والتعصب والتطرف، تمت الإشارة إلى هذا البعد في عينة الدراسة من خلال عرض نماذج من متعددة من أساليب الحوار والسلم واحترام الآخرين ومعتقداتهم والانفتاح على الثقافات المختلفة.

أما بالنسبة للتعاون فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 7,89%، ومن صور التعاون التي أشار إليها الكتاب المدرسي للسنة

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022

ص ص 1155 - 1195

العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.

الرابعة ابتدائي للجيل الثاني: التعاون على البناء، والتعاون في حل المشكلات، التويزة، الوزيعة....لما لها من دور فعال في جعل المجتمع متماسكا موحدا، كما تعمل على نشر المحبة بين الأفراد و الجماعات.

ذكر بن نعمان التعاون كسمة متأصلة في الشخصية الجزائرية، وأرجعها إلى عوامل جغرافية، واقتصادية واجتماعية، فمن الناحية الجغرافية تمثل التضاريس الجبلية والأحراش الصعبة التي يسكن فيها أهالي الريف عاملا يدفعهم إلى التعاون في الكثير من شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وأبرز العادات والتقاليد السائدة –حتى الآن– في الجزائر وتعود إلى أزمان ضاربة في القدم يعرف بنظام التويزة، ومؤدى هذا النظام التعاوني الطبيعي هو أن يتفق القرى والمداشر في مواسم الزرع أو جني الثمار، أو وضع الأساس.... وهذا التعاون يتم بكيفية تلقائية ويعتبر بمثابة الواجب على كل فرد في القرية المشاركة فيه. (بن نعمان، 1988: 336)

نتائج الدراسة الحالية تؤكد الفرضية الفرعية الثالثة التي انطلقت منها الدراسة والتي تنص: يتبنى الكتاب المدرسي القيم الأخلاقية الإنسانية العالمية

مما سبق، و من خلال نتائج الدراسة يمكننا القول بأن النسق القيمي الذي يتضمنه كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

الابتدائي من الجيل الثاني جاءت منسجمة مع طبيعة المجتمع الجزائري و ثقافته، خاصة و أن الجزائر بجميع أنظمتها تبنت التغيير فأصبح المنهاج الجديد انعكاسا حقيقيا لمقومات الهوية الثقافية، حيث أنها تحمل النصيب الوافر في مجال نقل القيم الوطنية و الدينية و الإنسانية الأخلاقية المستمدة من الاختيارات الأساسية للدولة الجزائرية، و ذلك بالتكامل مع المكونات الأخرى للنظام التربوي، و هذا ما يؤكد الفرضية العامة التي انطلقنا منها في بداية الدراسة.

الخاتمة:

يعيش المجتمع الجزائري داخل فسيفساء من التعدد الثقافي فهو مجتمع عربي إسلامي، أمازيغي، متوسطي، إفريقي عالمي يجمع بين مكونات تاريخية طويلة، يجمع بين الشاوية والقبائلية والمزابية والتارقية، غير أنه بفعل التاريخ المشترك والذاكرة الجماعية انصهر هذا التعدد الثقافي في نسق واحد يمثل السمة المشتركة التي تميز كل الجزائريين، تحت لواء الإسلام والأصل العربي الأمازيغي وحدة الإقليم والتاريخ المشترك. وهو ما يسعى الكتاب المدرسي لترسيخه في نفوس التلاميذ سعيا منه الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية الجزائرية.

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

المراجع:

- الراسي، جورج، (2008). **الدين والدولة في الجزائر من الأمير عبد القادر إلى عبد القادر...**، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- العثيمين، محمد بن صالح، (2007). **مكارم الأخلاق**، الرياض: مدار الوطن.
- العلمي شراد، محمد، (2015). **النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية**. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تربية، منشورة، جامعة سطيف 2، الجزائر.
- القانون التوجيهي، (2008)، الجريدة الرسمية.
- الناجي، حسن علي و الرواجفة، ذياب، (2002). «دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصنف الثامن الأساسي في الأردن». **مجلة كلية التربية**. جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد، العدد 19.
- اليماني، عبد الكريم علي، (2009)، ط1، الأردن: دار الشروق.
- بلعسلة فتيحة وطورش زهرة، (2017)، «قراءة تحليلية للكتاب المدرسي الجزائري في ظل تشخيص واقع المنظومة التربوية». **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلد 6 العدد 12، 175-191.
- بن كريمة بوحفص. (2017). «الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر، ضرورة أم خيار»، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 36، نوفمبر. 21-29.
- بن نعمان، أحمد، (1988). **سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

- بن هدية، مفتاح، (2017)، «القيم الوطنية في المنهاج التعليمية الجزائرية –دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط-». **مجلة دراسات وأبحاث،** جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 9 العدد 27، 142-162.
- خليفة عبد اللطيف، محمد، (1992). «ارتقاء القيم». **سلسلة عالم المعارف**، العدد 160.
- خواني، أحمد عماد الدين ومهداوي، نادية، (2018)، «الخطاب التربوي وقيم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين الثابت والمتغير –دراسة تحليلية للكتاب المدرسي (كتاب التربية المدنية نموذجا)». **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**، جامعة الوادي، المجلد 2 العدد 3، 329-344.
- رابحي، إسماعيل، (2015)، «مدى توافر عناصر الهوية الوطنية في الكتب المدرسية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط». **مجلة علوم الإنسان والاجتماع**. جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد 05. 315-331.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب، (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-انجليزي انجليزي-عربي)**، ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صالح الصديق، محمد، (2012). **المواطنة والتربية الوطنية**، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة.
- عبده فليه، فاروق وعبد الفتاح زكي، أحمد، (2004). **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**. الإسكندرية: دار الوفاء.
- محمد بيومي، محمد أحمد، (2004). **علم اجتماع القيم**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد رجب فضل الله. (1998). **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، الإسكندرية: عالم الكتب.

الناصرية

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مضامين النسق القيمي للكتاب المدرسي وعلاقته بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً.
ص ص 1155 - 1195

جـــرجس ميشـــال، جـــرجس. (2005). **معجـــم مصـــطلحات التربيـــة والتعليم**، ط1، بيروت: منشورات دار النهضة.

الجلاد، ماجد زكي، (2005). **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، ط1. عمان: دار المسيرة.

-جلبي، عبد الرزاق، (2005). **الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عاطف غيث، محمد. (1995). **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عطـــوي، مليكـــة. (2016). «دور شـــبكات التواصـــل الاجتمـــاعي في تشـكيل الهويـة الثقافيـة لـدى الشـباب الجـامعي»، **أعمـال ملتقـى المجـالات الاجتماعيـة التقليديـة الحديثـة وانتـاج الهويـة الفرديـة والجماعيـة في المجتمـع الجزائري جامعة الجزائر**.

الهاشمي، عبد الرحمان وعلي عطية، محسن، (2014). **تحليل مضمون المناهج المدرسية**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المؤلف المراسل: شهرزاد ليماني
liamani.chahrazed@univ-oran2.dz